موجز المقالات

فهم وإثبات بساطة الحقّ تعالى فى ضوء القيوميّة الإلهيّة من منظور ملّا صدرا

□ عظيمة بور أفغان (طالبة دكتوراه فى فرع الحكمة المتعالية بجامعة فردوسىّ بمشهد)
□ علىّ رضا كهنسال (أستاذ مشارك بجامعة فردوسىّ بمشهد)
□ سيّد مرتضى حسينىّ شاهرودىّ (أستاذ بجامعة فردوسىّ بمشهد)

إنّ اهتمام صدر المتألّهين من بين جميع الأسماء الإلهيّة، باسم «القيّوم»، أمر لا يمكن نكرانه. وقد بلغ اهتمامه بهذا الاسم مبلغًا يرى معه أنّ المعارف الربوبيّة والمسائل المعتبرة فى علم التوحيد جميعها منبثقة عن القيّوم الذى وصفتْه طائفة من الروايات مع اسم «الحىّ» بالاسم الأعظم لله تعالى. تركّزت عدسة البحث هذه على إيضاح البساطة الحقيقيّة لله على أساس قيوميّته تعالى. إنّ ملّا صدرا عبر تحديد منزلة صفة القيّوم باعتبارها مبدأ الصفات الإضافيّة، عدّ هذه الصفة مرارًا وتكرارًا، واسطة اتّصاف الذات بالصفات الفعليّة المتأخّرة عن الذات، الأمر الذى لا يسفر عن حدوث خلل فى بساطة الذات الإلهيّة. وفى ضوء الأسس الصدرائيّة، يمكن فهم وإثبات مقدّمات قاعدة بسيط

الحقيقة أيضًا على أساس القيّوميّة؛ بحيث يتحقّق فی ضوء هذا الاسم إثبات بساطة الذات الإلهيّة وفهم كيفيّة الكلّيّة.

المفردات الأساسيّة: الصفات الفعليّة، القيّوم، البساطة، الحكمة المتعالية.

الأسفار الأربعة من منظور رفيعیّ قزوينیّ وجوادیّ آمليّ

□ عبدالحسين خسرو بناه (أستاذ فی معهد الثقافة والفكر الإسلاميّ للبحوث بقمّ)
□ رضا حصاریّ (طالب ماجستير فی فرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ بالجامعة الرضويّة)

إنّ دراسة رؤية جوادیّ آمليّ ورفيعیّ قزوينیّ بشأن الأسفار الأربعة تبيّن أنّ بينهما وجوه اشتراك وافتراق. يرى جوادیّ آمليّ أنّ السفر الأوّل سينتهی إلى حصول مقام الولاية، والسفر الثالث قرين بحصول مقام الخلافة؛ بينما رفيعیّ قزوينیّ سيحصل مقام الولاية فی نهاية السفر الثالث. ومن وجهة نظره السفر الأوّل يؤدّی إلى بداية مقام القلب، والسفر الثانی هو مبدأ ظهور الروح فی مصطلح العرفاء؛ فی حين أنّ شهود الهويّة الغيبيّة والوصول إلى مقام المحو والطمس، لا يتناسب ومرتبة الروح؛ بل الوصول إلى هذا الأمر يتوافق مع مقام الخفیّ و الأخفی. وبعض العرفاء مثل القيصریّ والكاشانیّ يفرّقون بين مراتب الولاية فی أوائلها وأواخرها، لكن لا نری هناك افتراقًا فی وجهة نظر رفيعیّ قزوينیّ. فعلى حسب رأيه إنّ السفر الأوّل يتمّ فی إطار الأمور العامّة والجواهر والأعراض للسفر الثالث للحكماء؛ لكن جوادیّ آمليّ يعتقد أنّ حدود السفر الأوّل تمتدّ إلى إثبات ذات الله تعالى. وإضافة إلى شمول السفر الثالث على الجواهر والأعراض حسب رأی رفيعیّ قزوينیّ، سيتمّ فی هذا السفر تناول كيفيّة فاعليّة الله تعالى وكيفيّة صدور الواحد عن الكثير. سعت هذه المقالة إلى دراسة آراء هذين الحكيمين المتألّهين بالمنهج التحليليّ ـ المقارن.

المفردات الأساسيّة: الولاية، الخلافة، الروح، الأمور العامّة، فاعليّة الله تعالى.

تقييم نقد العلّامة السمنانیّ لتقرير آقا علیّ المدرّس فی أصالة الوجود

□ محمّد خسرویّ فارسانیّ (طالب دكتوراه فی فرع الحكمة المتعالية بجامعة إصفهان)
□ مهدی إمام جمعة (أستاذ مشارك بجامعة إصفهان)

□ علیّ أرشد ریاحیّ (أستاذ بجامعة إصفهان)

لم يتناول ملّا صدرا باعتباره من أثار قضيّة أصالة الوجود أو الماهيّة، بشكل مستقلّ تحديد موضع النزاع على أصالة الوجود أو الماهيّة، لكنّ آقا علیّ المدرّس الذی ينتمی إلى مدرسة صدرا، أفرد الموضوع ببحث مستقلّ فی هذا المجال، إدراكًا منه لهذه النقيصة فی الحكمة المتعالية. وفی المقابل أثار العلّامة السمنانیّ، بنظرة متباينة وتفصيليّة، إشكالًا من جهات مختلفة على شرح آقا علیّ المدرّس، أدلى بدلوه فی الموضوع. هذه المقالة سلّطت الضوء على تقرير المدرّس، ذكر نقد السمنانیّ على هذا القول بالتفصيل وتمّ تقييمه. وهذا موضوع جديد لم يطرقه أحد من قبل، وتناولته المقالة بمنهج تحليليّ ـ نقديّ. وأثبتت المقالة أنّ تحرير المدرّس وإن لم يكن مقبولًا، إلّا أنّ نقد السمنانیّ بتقرير المدرّس يمكن القبول به فی موضوعين، وفی المواضيع الأخرى غير مقبول ويعانی إشكالات كبرى.

المفردات الأساسيّة: العلّامة السمنانیّ، آقا علیّ المدرّس، أصالة الوجود، أصالة الماهيّة، مبدأ المشتقّ، مبدأ الأثر وأثر المبدأ.

تفسير أصالة الوجود واعتباريّة الماهيّة والتوظيف المعرفیّ للماهيّة، من منظور ملّا صدرا

□ حسين غفاریّ (أستاذ مشارك بجامعة طهران)
□ سيّد محمّد مظفریّ (طالب دكتوراه فی فرع الفلسفة والكلام الإسلامیّ بالجامعة الرضويّة)
□ عزيز الله فيّاض صابریّ (أستاذ مساعد بجامعة فردوسیّ بمشهد)

على الرغم من أنّ أصالة الوجود من أهمّ القضايا الفلسفيّة التی كانت فی محطّ الاهتمام الفكریّ والفلسفیّ لصدر المتألّهين، ويقوم كثير من القضايا الفلسفيّة على أساسها، لكن مع الأسف كما أدّى عدم التمييز الدقيق بين قضايا الأنطولوجيا والقضايا المعرفيّة فی مصادر الفلسفة الإسلاميّة والحكمة الصدرائيّة، إلى الإبهام والتعقيد فی كثير من القضايا الفلسفيّة، وألقى بظلاله على وضوح مقاصد حكمائنا، كذلك ترك بصماته على هذه القضيّة ونتائجها. وانصبّ جهد الباحثين فی هذه المقالة على إعادة النظر فی هذه القضيّة بعد استعراض خلفيّات البحث مع التمييز بين الجانب المعرفیّ والأنطولوجیّ،

وبالاعتماد على أسس ملّا صدرا وتعابيره من خلال المنهج الوصفيّ التحليليّ، لنسلّط الضوء على تفسيره الصحيح لأصالة الوجود واعتباريّة الماهيّة من كلا المنظورين المعرفيّ والأنطولوجيّ، ونوضّح الوظيفة المعرفيّة للماهيّة.

المفردات الأساسيّة: الأصالة، الاعتباريّة، ذهنيّة الماهيّة، العينيّة، محكيّ الوجود والماهيّة، الموجوديّة بالذات، الموجوديّة بالعرض.

أضواء على نظريّة الخواجة نصير الدين الطوسيّ فى عقيدة البداء

□ رسول محمّد جعفريّ (أستاذ مساعد بجامعة شاهد)
□ وحيد داوريّ جهارده (ماجستير فى فرع الفلسفه والكلام الإسلاميّ)

يُعَدّ الخواجة نصير الدين الطوسيّ من أبرز متكلّمى الشيعة، وطالما كانت أعماله وآراؤه محطّ اهتمام المفكّرين. وله فى عدد من مصنَّفاته مواضيع ومواقف فى باب عقيدة البداء أعقبت مواقف متباينة إزاءه؛ فمن العلماء من ماثله فى القول، ومنهم من وجّه إليه النقد، وآخرون سعوا إلى تبرير رأيه فى البداء. تفيد البحوث والدراسات أنّ النقد الوجَّه إلى الخواجة مقبول، ويُستَشَفّ من مواضيعه إنكاره للبداء، مع ذلك لم يتفرّد الخواجة بهذا الرأى إذ السابقون واللاحقون له من المتكلّمين رفضوا البداء أيضًا، ولم يأتِ الخواجة بجديد؛ ويبدو أنّ ما طرحه الخواجة ومتكلّمون آخرون مثل الشيخ الطوسيّ والسيّد المرتضى فى قضيّة البداء، ليس موقفًا شيعيًّا، بل إنّه من ترسّبات فكريّة للقاضى عبد الجبّار المعتزليّ فى مواقف تلميذه السيّد المرتضى، ومن السيّد المرتضى تسرّب هذا الرأى إلى سائر متكلّمى الشيعة.

المفردات الأساسيّة: البداء، الخواجة نصير الدين، النقد، الشيعة، المعتزلة.

عالم البرزخ فى أنطولوجيا ابن سينا؛ قراءة تحليليّة

□ رضا محمّد نجاد (طالب دكتوراه فى فرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ بجامعة آزاد الإسلاميّة)
□ جعفر شانظريّ (أستاذ مشارك بجامعة إصفهان)

على أساس الآيات والروايات، يتوسّط عالم البرزخ الحياة الدنيويّة والحياة الأخرويّة، وعلى حسب النصوص الفلسفيّة إنّه عالم بين عالم المجرّدات والعالم المادّيّ المحض،

ويقتضى توسُّطه ألّا يكون على الإطلاق حائزًا للمادّة والمقدار وغريبًا عن عالم المجرّدات، ولا أن يكون على الإطلاق مفتقرًا إلى المادّة والمقدار وغريبًا عن عالم المادّة، بل إنّه بحيازته للمقدار والصورة من دون المادّة، يحظى بنصيب من كلا العالَمَينِ: عالم المجرّدات وعالم المادّة. يرى ابن سينا أنّه لا يمكن إثبات عالم البرزخ والمعاد الجسمانىّ، إذ يعتمد على قيام الصورة الجسميّة بالمادّة، ويعتبر تحقّق الصورة والشكل والمقدار من دون المادّة ضربًا من المستحيل، ومن هذا المنطلق، لا يحتلّ عالم البرزخ فى منظور ابن سينا، مكانة فى مراتب الوجود، ويؤكّد على عالم الأفلاك والعقول أيضًا فى تبيين منزلة النفوس بعد الموت. هذه المقالة تتناول آراء ابن سينا حول عالم البرزخ، والحياة والعوالم من بعد الحياة المادّيّة.

المفردات الأساسيّة: البرزخ، النفوس، العقول، ابن سينا.

المعاد الجسمانىّ من منظور القاضى سعيد وآقا علىّ المدرّس

□ سيّد محمّد حسين نقيبىّ (طالب دكتوراه فى فرع الفلسفة والكلام الإسلامىّ بجامعة العلّامة الطباطبائىّ)
□ عبد الله نصرىّ (أستاذ بجامعة العلّامة الطباطبائىّ)

إنّ المعاد الجسمانىّ العنصرىّ من منظور اثنين من روّاد الحكمة الإسلاميّة ـ ابن سينا وملّا صدرا ـ يواجه محاذير ومحظورات. يُعَدّ قاضى سعيد القمىّ تلميذًا بالواسطة لصدر المتألّهين وآقا علىّ المدرّس الزنوزىّ شارح مدرسة صدرا، ومع ذلك يختلف مفهوم كلٍّ منهما من رأى ملّا صدرا فى المعاد الجسمانىّ، حيث يقول كلا الحكيمين بحشر الأبدان العنصريّة، ويرى كلاهما أنّ الآخرة تتحقّق فى نشأة مختلفة عن نشأة الدنيا، كما أنّه لا يزول بالموت تعلّق النفس بالبدن؛ بل إنّ توجّه النفس إلى البدن مستمرّ حتّى بعد بلى البدن وتفرّق أجزائه، وأجزاء البدن بعد الموت تواصل حركتها وسيرها التكاملىّ، وتتعلّق النفس فى القيامة بالبدن المتكوّن من مكوّنات البدن الدنيوىّ، وستكشف المقالة بعد تسليط الأضواء على هذين الموقفين عن أنّ آقا علىّ المدرّس حاز قصب السبق فى مضمار العلم والاستدلال.

المفردات الأساسيّة: المعاد الجسمانىّ، تعلّق النفس الإيجابىّ بالبدن، قاضى سعيد القمىّ، آقا علىّ المدرّس.